

عدة الداعي

[180] الصادق عليه السلام مستجيرا، فكتب إليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان الله في ظل عرشه ظلالا يسكنه الامن نفس عن اخيه كربته أو أعانه بنفسه أو صنع إليه معروفا ولو بشق تمره، وهذا اخوك والسلام، ثم ختمها ودفعها الي وأمرني ان اوصلها إليه، فلما رجعت إليه، فلما رجعت الى بلدي صرت ليلا الى منزله فاستأذنت عليه، وقلت: رسول الصادق عليه السلام بالباب فإذا أنا به قد خرج الى حافيا، ومنذ نظرني سلم على وقبل ما بين عيني، ثم قال: يا سيدي، انت رسول مولاي؟ فقلت: نعم فقال: قد اعتقتني من النار ان كنت صادقا، فأخذ بيدي وأدخلني منزله وأجلسني في مجلسه وقعد بين يدي. ثم قال: يا سيدي كيف خلفت مولاي؟ فقلت بخير فقال: الله فقلت: الله حتى أعادها ثلاثا، ثم ناولت الرقعة فقرئها وقبلها ووضعها على عيني، ثم قال: يا اخي مر بأمرك قلت: في جريدتك على كذا وكذا الف الف درهم وفيه عطبي وهلاكه فدعا بالجريدة فمحي عنى كلما كان فيها وأعطاني براءة منها، ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها، ثم دعا بدوا به فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة، ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما ويأخذ غلاما، ثم دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرنى (1) في جميع ملكه ويقول: هل سررتك؟ فأقول: أي والله وزدت على السرور، فلما كان في الموسم قلت: والله ما كان هذا الفرح يقابل بشئ أحب الي الله ورسوله من الخروج الى الحج والدعاه والمصير الى مولاي وسيدي الصادق عليه السلام وشكره عنده وأسئله الدعاه له، فخرجت الى مكة وجعلت طريقني الى مولاي فلما دخلت عليه رأيت السرور في وجهه، فقال عليه السلام: ما كان خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل

(1) قد يجئ الشرط بمعنى النصف والجزء ومنه

الحديث السواك شرط الوضوء (المجمع) (*).